

1648. 'Armūs, Aḥmad Rātīb: Qiyādat ar-raṣūl as-siyāsiya
wa'l-'askariya / ta'lif Aḥmad Rātīb 'Armūs. - Ṭab'a 1. -
Bairūt: Dār an-Nafā'is, 1989 = 1409 h. - 238 S.
Inhalt: Die politischen und militärischen Führungsstrate-
gien des Propheten Muḥammad. - In arab. Schrift, arab.

30 A 3328

200045
UKP8

Terk

05 OCAK 1994

وقعة العقاب

بساح العسلي

عناصر البحث

* المقدمة

- 1 — الحرب الصليبية في الاندلس.
 - 2 — وقعة العقاب.
 - 3 — في رحاب التجربة التاريخية.
- * مراجع البحث والتعليقات.

ما كان لأمة من الأمم أن تتخلى عن تجاربها التاريخية الذاتية، أو أن تهجر إرثها الضخم الذي تعتز به وتفخر، والذي نسجته بدمائها وتضحياتها ومعاناتها. ولهذا تنتصب في حياة كل أمة مناراتها الضخمة التي تضيء لها الطريق كلما استحلك سواد ليلها، وادهمت الخطوب من حولها، تعود إلى ضياء مناراتها، فتستهدي بها السبيل عبر المناهات المظلمة. وللأمة العربية الاسلامية تجاربها الثرة بالعطاء، الغنية بالخبرات، ولها مناراتها المشرقة بالضياء، وليس في أقل تلك المنارات ألقا وسناء معارك حطين والمنصورة وحطين على أرض المشرق العربي — الاسلامي وملازكرد (مانزيكرد) ونيقو بوليس وموهاج (موهاكس) على أرض آسيا وأوروبا، وكذلك الزلاقة والأرك على أرض أندلس المسلمين. ولكن، ومقابل هذه المنارات الشامخة، تقف رموز مظلمة وأيام قاتمة وانتكاسات مريرة. لم يكن من أقلها قسوة استيلاء الفرنج الصليبيين على بيت المقدس وما ارتكبه فيها من المذابح في حملاتهم الصليبية القديمة، ولم

el-Bahsul-Ilmiyye, c. 35, s. 101, 1985 (Rabat)

Not: Makale 101-116 sayfaları arasındadır

بها والثفاني في تحقيقها فتتقسم على اتجاهين متقابلين : -
أولهما : تطبيق القوانين واللائحة نصاً وروحاً من غير مراعاة لشبهة والائتفات
الى ظروف مخففة .

وثانيهما : التوسل بما يعلق هذا الحكم أو ذاك من أحكام القوانين
واللائحة لعل ربما لا تشوبها شائبة من الرغبة في الالتفاف على العدالة
وتعطيل مقتضياتها وانما تتحزم بفلسفة ترى أن غاية العقوبة هي الاصلاح وان
الجريمة شر تنقش آتامها بين يدي شمس التسامح وندى الرأفة .

مما لا ريب فيه أن ما يجري به بحثنا هذا نظرات وتأملات يبقى حسم
القول فيها أمنية تعز على المنال وتتمنع عن الاستجابة بسهولة وبسر ومع هذا
فان ما نوهنا به من كتابتنا للأسبوع الفقهي الخامس قد تناوله الذين استمعوا
اليه نقداً وتمحيصاً وتمخض تناولهم عن توصية قضت أن يؤخذ بمبدأ درء
الحدود بالشبهات في أضيق الحدود .

وأياً كان فان العودة الى هذه المسألة هنا واذا دعا رأينا بشأنها في شيء
من التفصيل والتعديل والتبديل - يبررها تخصصنا في لغة القرآن الكريم -
حقائق ومجازات واشتغالنا في بلاغتها أداة للفهم والتأثير .

مدار البحث وغايته : -

وعلى هذا الأساس : يسعى بحثنا هذا في الوصول الى حقيقتين تلقى
النصوص التي تجمعت لدينا ظللاً قاتمة من الشك عليهما ، وتدفع الباحثين
المتشبتين الى التماري فيهما : -

أولى الحقيقتين هي الكشف عن سلامة مسألة درء الحدود بالشبهات
مبدأً فقهيًا روى فيه الرواة حديثاً نبوياً شريفاً بأسانيد شتى وبعبارات غير
موحدة .

نزع لغة القرآن الكريم في موضوع الجريمة والعقاب

الدكتور كامل حسن البصير

عضو الجمع والاستاذ المساعد

كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

لا مرأ في أن القرآن الكريم هو المصدر الرئيس للشريعة الاسلامية
والنبراس الهادي للمسلمين المشتغلين في القوانين الوضعية سناً وتطبيقاً ،
وعليه فهذا الكتاب العزيز هو الفيصل في أية مسألة فقهية وقانونية يدور
الجدل بشأنها ويحتدم النقاش حولها .

لقد قادتنا هذه الحقيقة الى أن نستضيء بآي الذكر الحكيم في بحث
أعدناه* للأسبوع الفقهي الخامس الذي ندبت اليه جامعة الامام محمد بن
سعود الاسلامية وكلية الشريعة بالرياض في المدة ٢٤ - ٢٩ من ذي القعدة
لعام ١٣٩٧ للهجرة ، وعالجنا به قاعدة فقهية تنص على درء الحدود بالشبهات
وتلنس السبيل الى الرأفة بالمتهم وأسقاط العقوبة عنه .

لقد كان مدار بحثنا ذلك هو لغة القرآن الكريم في موضوع الجريمة
والعقاب من حيث ألفاظها ومصطلحاتها التي تقررت للدلالة على مسائل نفسية
وحيوية تتعلق بمفاهيم فقهية وشرعية وقضائية وما اليها من الأمور التي تتنوع
منابعها وتتعدد مواردها وتلتقي في المحصلة ارادة سماوية وانسانية تسعى الى
تحقيق العدالة بين الناس أجمعين .

والملاحظ ان هذه الارادة تتشعب بين يديها الآراء التي تجتهد في الأخذ